

وكثيرون من المعاصرين باعوا كتبهم بتراب المال ، لأن الطباعة أرخصت العلم وكان الدكتور صروف شديد الجزع من بعثرة كتبه بعد وفاته لما رآه في حياته من بعثرة كتب المتوفين من العلماء وقال لى فى سنة ١٩٢٦ إنه يعتبر كتبه كأصدقائه وأبنائه ويسوؤه أن تعرض فى الأسواق . وهذه حال عالم ميسور فما بالك بمن يرغم على مفارقة كتبه مرغماً وقانا الله شر هذا ، وقد رأيت كثيرين يبيعون كتبهم لدى أسفارهم وارتحالهم لصعوبة نقلها وغلاء الشحن ولكن إهداعها الى المكاتب العامة أو الأصدقاء أفضل .

### (٣) حالة معنوية

كان روسو فيلسوف عصره كما كان فولتير ، وكان الأول متديناً والثانى ملحداً ، والأول ألف تاريخ قسيس سافوا ووضع مخطوط الاعتراف على هيكل كنيسة نوتردام كما فعل محى الدين بن عربى بوضع الفتوحات المكية فوق بناء الكعبة ، ولكن روسو عاش عيشة التشرد والتجول ولم يقن مالا ، وكان فولتير حاذقاً مداهنأ يجامل الملحميين ويجامل البابا ويلاطف حزب الملك ويتصل